لان يصوت على قرار آخر عام ١٩٧١ أكد فيه جميع القرارات السابقة بما فيها قرارات المنظمة الام . وفي ١٩٧٤/١١/٢٠ أدانت اليونسكو اسرائيل لاستمرارها في حفرياتها وعدم التقيد بقراراتها السابقة وفرضت **عقوبات** عليها بأن منعتها من الاستفادة من المعونات العلمية والتربوية التي تقدمها لها . وفي ١٩٧٤/١١/٢١ صوتت على قرار آخر منعت اسرائيل بموجبه من المشاركة في أي من اللجان الخمس الاقليمية التابعة لها . وسيكون لهاتين السابقتين أثرهما الخطير لا على زيادة عزل اسرائيل في المجتمع الدولي فحسب بل أيضا في تطور القانون الدولي وفقه المنظمات الدولية بالذات وتكامله وذلك بجعله أكثر فعالية .

يلاحظ في القرارات المشار اليها ان مجلس الامن والجمعية العامة واليونسكو ولجنة حقوق الانسان بتأكيدهم ان كل ما اتخذته اسرائيل من تدابير واجراءات في القدس تعتبر باطلة ولاغية انما يعني عدم اعتراف المنظمات الدولية بسيادة اسرائيل على القدس . وبرفضها « احتلال الاراضي بالقوة » تنكر أي سيادة اسرائيلية وكل ما يتفرع عنها مما أخذته اسرائيل لذاتها بالاحتلال العسكري . فالغزو العسكري لا ينشأ عنه حق ولا يعطي سيادة . وبذلك تكون الامم المتحدة قد أكدت من جهة ثانية حق العرب في القدس أي حق السيادة عليها . ويشمل ذلك حق العرب الذين ما زالوا يقطنون في القدس أن يعيشوا فيها بأمن وطمأنينة دون أن يتعرضوا لاستملاك أراضيهم أو اخراجهم بالقوة . كما يشمل حق العرب الذين طردوا من القدس وحق الذين استملكت اراضيهم وبيوتهم ان تعاد اليهم . وبكلمة اخرى ان الاحتلال لا يضفي أي شرعية واية سيادة طالما ان صاحب الحق لم يتنازل عن حقه بل هو متمسك فيه وطالما ان التشريع الدولي يقول ببطلانه والغاء نتائجه .

أما قرارا اليونسكو الاخيران بفرض العقوبات فان بحث ابعادهما ونتائجهما القانونية في مستقبل التشريع الدولي هو أكثر مما يمكن ان نتعرض له هنا ونأمل أن تكون لنا عودة اليه .

٧ ــ مادة ما سمي « بالارهاب الدولي » والقرار المتخذ :

اثر حادث ميونيخ طلب الامين العام فالدهايم في تاريخ ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٢ ادراج بند جديد في جدول أعمال الجمعية العمومية عنوانه « اجراءات منع الارهاب وغيره من انواع العنف التي تهدد أو تودي بحياة الابرياء او تعرض للخطر الحريات الاساسية » .

وبعد مناقشات طويلة وحادة نجح سفير المملكة العربية السعودية السيد جميل البارودي في ادخال اضافة على البند الذي اقترحه الامين العام هي الآتية : « ودراسة الاسباب وراء تلك الانواع من الارهاب وأعمال العنف الكامنة في البؤس والاحباط والاسى واليأس التي تتسبب في قيام بعض الناس بالتضحية بأرواح البشر بما فيها أرواحهم في محاولة لاجراء تغييرات جذرية » . وقد كان من نتائج الاضافة العربية انها غيرت اتجاه المناقشات لانها جعلت أمرا محتما وضروريا العودة الى تلك الاسباب العميقة الكامنة في البؤس واليأس ــ أي الى جذور المأساة العربية الحديثة ــ كما تتمثل في فلسطين وانها وجهت القرار الاخير الصادر عن الجمعية العمومية الرقم ٣٠٣٤ (الدورة ٢٧) تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٨ في اتجاه مفيد للعرب بحيث تضمن في قسمه التنفيذي الفقرات الثلاث الآتية :

١ ــ تحث (أي الجمعية العمومية) الدول على تكريس عنايتها الفورية لايجاد حلول عادلة سلمية للاسباب الاساسية التي تؤدي الى أعمال العنف .